



## يوميات سياسية

## ماذا نريد من قمة البحرين العربية؟



السيد زهره

ليست خارج العصور ويتحتم على الكل ان يأخذها ويأخذ مصالحها بمنتهى الجدية. وان ترد القمة الاعتبار للأمة العربية بهذا المعنى لا يمكن ان يتحقق الا اذا كانت القمة تدمجنا لصحوة عربية جديدة.. تدمجنا لعهد جديد من التضامن والتكاتف والعمل العربي المشترك.

بعبارة أخرى نريد من قمة البحرين ان تؤسس كتلة عربية موحدة قادرة.

وتأسيس كتلة عربية موحدة وقادرة لا بد ان يقوم أولا على وحدة الإرادة السياسية والمواقف الموحدة، وان يكون لها ثانيا قدراتها العسكرية والاقتصادية. هذا ان أردنا لها ان تكون قادرة على الدفاع عن الأمة وأن يأخذها العالم بجدي.

كنا نتمنى لو ان قمة البحرين اعادت إحياء مشروع البيانات له الجيش العربي الموحد الذي سبق ان اقرته القمة العربية في شرم الشيخ عام ٢٠١٥. من شأن مثل هذه القوة العسكرية العربية المشتركة ان تكون عماد أي استراتيجية لتحقيق الأمن القومي العربي.

لكن في كل الأحوال نتطلع الى ان تكون قمة البحرين خطوة كبيرة على طريق انشاء كتلة اقتصادية عربية قوي. وهذا امر ممكن.

اما فيما يتعلق بالهم الأكبر للشعوب العربية اليوم، أي حرب الإبادة التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني في غزة، فليقد أصدرت الدول العربية على امتداد الأشهر الماضية منذ بدء الحرب مئات البيانات والتصريحات التي تندد وتدني العدوان وتتضامن مع الشعب الفلسطيني. لكن هذه البيانات لم يكن لها تأثير ولا دور في ردع العدوان الصهيوني ومن يدعمونه في العالم.

لهذا الشعوب العربية لن تقبل من القمة بيانات أخرى، وإنما تريد إجراءات عملية عربية محددة تكون كضربة فعلا برصد العدو الصهيوني والدول الغربية التي تشارك معه في العدوان. تتوقع على الأقل ان تهدد الدول العربية باستخدام قدراتها وامكانياتها في مواجهة هذه الدول إذا لم يتوقف العدوان.

في كل الأحوال، الأمر المؤكد انه بعزم البحرين بقيادة جلالة الملك للقمة فإنها سوف تخرج بأقصى ما يمكن دفاعا عن الأمة ودعفا للتضامن العربي.

الكل في الوطن العربي يعتبر ان قمة البحرين العربية قمة استثنائية. ومعنى هذا ان الكل يتوقع من القمة مواقف وقرارات عربية استثنائية أيضا.

هي بالفعل قمة استثنائية بحكم التطورات والأوضاع الخطيرة والتحديات التي تواجه الأمة العربية، وبحكم ان الشعوب العربية تنتظر من القمة مواقف وإجراءات عربية عملية دفاعا عن الأمة في مواجهة الأخطار التي تعصف بها.

والذي يضاعف آمال الشعوب العربية المتعلقة على القمة انها تعقد في البحرين بما لها من مكانة وتقدير عربي، وبما هو معروف عن جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة رئيس القمة من حكمة وبعد نظر، ولما للبحرين من دور معروف دعما للعمل العربي المشترك وحرصا على التضامن العربي. الكل في الوطن العربي متفائل بأن البحرين ستوفر للقمة كل سبل النجاح.

لكن ماذا نريد من القمة... ماذا نريد الشعوب العربية من قمة البحرين؟

بداية الكل يعلم ان الفترة الماضية شهدت فجوة كبيرة بين المواقف الرسمية والمواقف الشعبية العربية. هذه الفجوة أظهرتها المواقف من حرب الإبادة الصهيونية على غزة. الشعوب العربية تعتبر ان المواقف الرسمية للدول العربية لم تكن على مستوى هذا الخطر الصهيوني الجسيم الذي لا يهدد فقط شعب فلسطين وقضيته، وإنما كل الأمة العربية وأمنها القومي.

ولهذا اول ما هو مطلوب من القمة هو ان تسد هذه الفجوة بين المواقف الرسمية والشعبية. وسد الفجوة لا يمكن ان يتحقق الا بمواقف وقرارات وإجراءات عملية محددة تتخذها القمة تلبى وتقدر من مطالب الشعوب.

ويغض النظر عن تفاصيل القضايا والموضوعات التي ستناقشها القمة، أكبر ما هو مطلوب منها وتريده الشعوب هو ان ترد القمة الاعتبار للأمة العربية.

رد الاعتبار للأمة يعني ان نثبت للعالم اننا امة عربية حية وقادرة ولا يمكن تجاوزها في عالم اليوم. معناه ان نثبت ان لدينا الإرادة العربية والقدرة على ردع التهديدات وحماية امن دولنا وشعوبنا ومصالحنا. معناه ان نثبت اننا امة

## ارتفاع حصيلة ضحايا العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة إلى أكثر من ٣٥ ألفا

وقال نائب وزير الخارجية الأمريكي كيرت كامبل يوم الاثنين ان واشنطن تشك في قدرة إسرائيل على تحقيق نصر كاسح في ساحة المعركة. وفيما أعلنت وزارة الصحة بغزة استشهاد ٨٢ فلسطينياً على الأقل خلال الساعات الـ٢٤ الأخيرة، أشارت إلى ارتفاع حصيلة الشهداء في القطاع منذ اندلاع العدوان قبل أكثر من سبعة أشهر إلى ٣٥١٧٣ شخصاً غالبيتهم من المدنيين.

إلى جانب ذلك عبرت منظمة الصحة العالمية أمس عن ثقتها الكاملة في إحصاءات وزارة الصحة في قطاع غزة لعدد الشهداء، قائلة إن الوزارة تقترب بالفعل من تأكيد هذا العدد، وذلك بعدما شككت فيه إسرائيل. وحدّثت وزارة الصحة

في القطاع الأسبوع الماضي تحليلها لإجمالي عدد الشهداء البالغ نحو ٣٥ ألفاً، وقالت إنه تم التعرف بشكل كامل على هويات نحو ٢٥ ألفاً منهم حتى الآن، وأكثر من نصفهم من النساء والأطفال. وأشار ذلك ادعاءات من إسرائيل بعدم الدقة إذ سبق وذكرت السلطات الفلسطينية أن أكثر من ٧٠ بالمائة من الشهداء من النساء والأطفال. وأعادت الأرقام نقلاً عن مصدرها.



○ إسرائيل تعاد قصف مخيم جباليا بعد زعمها قبل أشهر القضاء على مقاتلي المقاومة في شمال القطاع. (أ ف ب)

سبترت حماس مسيطرة فعليا عام ٢٠٠٧. وقال ميخائيل ميلشطين ضابط المخابرات العسكرية السابق وأحد أبرز الخبراء الإسرائيليين في شؤون حماس؛ وإذا اعتمدنا على استراتيجية المستمر أو العمليات المحددة ضد حماس، فإنه لن يتحقق هدف انهيار حكومة أو مقاتلي الحركة.

تعلنه الحكومة الإسرائيلية. ودار قتال عنيف في منطقة الزيتون بمدينة غزة وفي مخيم جباليا شمالي المدينة، وكلاهما سيطر عليه الجيش العام الماضي قبل ان يواصل تقدمه في القطاع. ووسط ضغوط دولية لوقف إطلاق النار يسلمت تجدد القتال هناك الضوء على القلق في إسرائيل من ان عدم وجود خطة استراتيجية واضحة لغزة

للضار مجدداً، ولكن لا نعرف إلى أين نذهب. ليس لدينا مكان نذهب إليه وليس لدي خيمة حتى». وبعد مرور سبعة أشهر على العدوان عادت القوات الإسرائيلية للقتال في مناطق بشمال قطاع غزة يفترض أنها طهرتها قبل أشهر، ما يسلم الضوء على الشكوك المتزايدة إزاء هدف القضاء على حركة حماس الذي

أسفر العدوان الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة عن استشهاد أكثر من ٨٠ شخصاً في الساعات الـ٢٤ الأخيرة حتى صباح أمس.

وفي الساعات الأولى من صباح أمس أقاد شهود ومراسلون في وكالة فرانس برس عن تنفيذ القوات الإسرائيلية غارات جوية على مناطق مختلفة من غزة، بما في ذلك مدينة رفحو المكتظة بنحو ١,٤ مليون فلسطيني، غالبيتهم من النازحين.

ودارت معارك عنيفة في شرق رفح حيث توغل الجيش الإسرائيلي بدباباته في السابح من مايو وسيطر على الجانب الفلسطيني من معبرها وأغلق بوابة مهمة أمام دخول المساعدات الإنسانية إلى السكان المهجرين بالجماعة، وفقاً للأمم المتحدة.

كما طال القصف غرب رفح، بينما كانت الطائرات الإسرائيلية تحلق فوق المدينة بشكل متواصل وفقاً لشهود.

وقالت هديل رضوان (٣٢ عاماً) التي نزحت من مدينة غزة لوكالة فرانس برس إن «القصف والغارات متواصلان. إنه أمر مخيف للغاية. أنا خائفة على أطفالي».

وأضافت: «هربنا من شمال القطاع باتجاه رفح بسبب عمليات القصف والان يتكثرت السيناريو ذاته. جهزنا أغراضنا

## هيومن رايتس ووتش؛ إسرائيل قصفت ثمانى قوافل ومواقع منظمات إنسانية منذ بداية العدوان على غزة



○ شاحنة مساعدات تعرضت لقصف إسرائيلي.

وتابعت «إذا تأكد ذلك، فذلك يجعلها هجمات عشوائية وبالتالي مخالفة للقانون، أو أنها مخالفة للقانون لعدم الأوترو ومنظمة أطباء بلا حدود ومباني منظمات غير حكومية أخرى. وأضافت أن المنظمات التي تعرضت مرافقها أو موظفوها للقصف أبلغت هيومن رايتس ووتش أنه على حد علمها لم تكن هناك أهداف عسكرية في المنطقة، عندما تعرضت لإطلاق النار.

أشخاص تجمعوا لتسلم المساعدات، ما أسفر عن مقتل وجرح المئات منهم، وذكرت بأن العاملين في المجال الإنساني لا يمكنهم مغادرة قطاع غزة منذ أن سيطرت القوات الإسرائيلية على الجانب الفلسطيني من معبر رفح مع مصر في ٧ مايو.

في ٢ أبريل، قتل سبعة موظفين أجانب وفلسطينيين في منظمة «المطبخ المركزي العالمي» غير الحكومية في غارة استهدفت سياراتهم في قطاع غزة، اتهمت المنظمة

القدس المحتلة - الوكالات: اتهمت منظمة هيومن رايتس ووتش أمس القوات الإسرائيلية بقصف ما لا يقل عن ثمانى قوافل ومنشآت تابعة لمنظمات إنسانية في قطاع غزة منذ بدء العدوان في ٧ أكتوبر. وقالت هيومن رايتس ووتش «تكشف هذه الأحداث الثمانية عن عيوب جوهريه فيما يُسمى نظام عدم الاشتباك (التنسيق مع الجيش) الذي يفترض أن يحمي العاملين في المجال الإنساني ويسمح لهم بتوزيع المساعدات الإنسانية الحيوية في غزة».

قتل ما لا يقل عن ١٥ من العاملين في المجال الإنساني أو مرافقهم وأصيب ١٦ آخرون في هذه الأحداث الثمانية، بحسب المنظمة الحقوقية التي أكدت أن «هذا النمط... يثير تساؤلات جدية حول التزام إسرائيل وقدرتها على الامتثال للقانون الإنساني الدولي الذي تستند إليه دول مثل المملكة المتحدة، لمتابعة السماح بتصدير الأسلحة إلى إسرائيل».

أحصت الأمم المتحدة مقتل أكثر من ٢٥٠ من العاملين في مجال الإغاثة في قطاع غزة منذ ٧ أكتوبر بينهم ١٨٨ موظفاً في وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين (أونروا).

وأشارت هيومن رايتس ووتش إلى أن الأمم المتحدة اتهمت القوات الإسرائيلية بإطلاق النار وحتى القصف المدفعي على

## اختراق إلكتروني وتلاعب بانتخابات الغرفة التجارية في الرياض

مجلس إدارة الغرفة للعودة القادمة، وأشارت وزارة التجارة السعودية إلى أنها ستتحقق من المخالفين واحالتهم إلى الجهات المختصة لتطبيق الإجراءات النظامية بحقهم. وكانت مصادر أفادت لقناة «الإخبارية» السعودية بوقوع اختراق إلكتروني في أجهزة خراج وزارة التجارة «صبت» بأصوات الناخبين في انتخابات غرفة الرياض، التي أجريت في ٢٨ أبريل - ٥ مايو ٢٠٢٤.

حقوق الناخبين والمترشحين، والتحقق من سلامة الإجراءات، وبناء على ما قدم من طعون أمام لجنة الاعتراضات والطعون. كما أقرت الوزارة «قيام لجنة الانتخابات بتعيين كل ناخب حاول التصويت ولم يتنج له نظام التصويت الإلكتروني الإذلاء بصوته خلال المدة النظامية من التصويت، وإعادة فرز وإعلان نتائج الانتخابات بعد ذلك». وأكدت «التمديد لأعضاء مجلس إدارة الغرفة التجارية بالرياض الحاليين لفترة ثلاثة أشهر، أو لحين صدور قرار تشكيل

وجهد وزارة التجارة السعودية، لأول مرة في تاريخ اتحاد الغرف التجارية بالمملكة، بتعليق نتائج انتخابات الغرفة التجارية بالرياض، بسبب الأصوات المستخدمة بطريقة غير نظامية. جاء ذلك بعد تلقي الوزارة اعتراضات بشأن انتخابات الغرفة التجارية في الرياض، مشيرة في بيان لها إلى أن القرار جاء من مطلق الشفافية، وتطبيق مبدأ العدالة وحفظ

## أكثر من ٣٧ مليار دولار إيرادات «طيران الإمارات» خلال عام واحد

الشركة ارتفعت ٧١٪ على أساس سنوي إلى ١٨,٧ مليار درهم (٥,٠٩ مليارات دولار) في السنة المالية ٢٠٢٣ - ٢٠٢٤. وأضاف بن سعيد أن إيرادات الشركة زادت ١٥٪ إلى ١٣٧,٣ مليار درهم، مشيراً إلى أن «الأرصدة التقديرية للمجموعة بلغت ٤٧,١ مليار درهم، فيما تبلغ الاستثمارات لتعزيزيز القدرات المستقبلية ١١١ مليار درهم».

أعلن نائب الرئيس الإماراتي ورئيس الوزراء حاكم دبي الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، تحقيق شركة «طيران الإمارات»، إيرادات بلغت ١٣٧ مليار درهم (٣٧,٣٠ مليارات دولار) خلال عام واحد. وأكد محمد بن راشد في تغريدته له، نشرت أمس أن «طيران الإمارات قصة تحدّ أقلت قبل ٢٩ عاماً، فلم يعد عالم الطيران كما كان قبلها»، مشيراً إلى أن الشركة «أسهمت في مسيرة نجاح دبي والإمارات الاقتصادية والسياحية والتنموية، وربطها مع مئات المدن في قارات العالم الخمس».

الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم، إن أرباح الاستثمار العماني.

## رئيس الوزراء البريطاني محذراً: السنوات الأخطر في تاريخ بريطانيا القادمة

من «التهديدات» الأخرى التي تواجه بريطانيا، تجارية والإلكترونية والهجرة، لكنها ليست عسكرية، وأشارت الصحيفة إلى إعلان سونك أن المملكة المتحدة يجب أن تواجه «محور الدول الاستبدادية»، الصين وروسيا وكوريا الشمالية وإيران، إذا أرادت «النجاح في السنوات المقبلة».

عادية وعدوانية، وليست دفاعية، ضد دول ذات سيادة في الخارج، بينما كان التهديد الحقيقي الأخير سلامة أراضي بريطانيا من هنتر في الفترة ١٩٤٠-١٩٤١. وتابعت الصحيفة: «ومنذ ذلك الحين، من المؤكد ان الأمن الأوروبي الجماعي ضد روسيا التي يفترض انها عدوانية سمح لروسيا الغربية بالازدهار، كما سمح لبريطانيا بالاستفادة من هذا الازدهار».

حذر رئيس الوزراء البريطاني ريشي سونك، من أن السنوات القليلة المقبلة ستكون من بين السنوات الأكثر رعباً وتحولاً، التي عرفتها المملكة المتحدة على الإطلاق. ووفق ما نقلت صحيفة «الغارديان»، فإن بريطانيا تواجه «خطر تهديد، أمثلها من «الدول الاستبدادية المتواطئة»، منذ نهاية الحرب الباردة. واعتبرت الصحيفة أن «كل حرب انفجست فيها بريطانيا على مدار الثلاثين عاماً الماضية كانت حرباً

## سلطان عُمان يختم زيارة سياسية واقتصادية للكويت

للتجارة والاستثمار، وتم خلاله توقيع مذكرات تفاهم في مجالات الاستثمار المباشر وأنشطة التقييس والدراسات الدبلوماسية والتدريب، ومذكرة تفاهم بين الهيئة العامة للاستثمار الكويتية و جهاز الاستثمار العماني.



○ أمير الكويت في مقدمة مستقبلي سلطان عُمان لدى وصوله. (أ ف ب)

وزير أمير الكويت عُمان في فبراير حيث افتتح مع السلطان هيثم مصفاة الدقم، وهي أكبر مشروع مشترك بين البلدين، وبلغت تكلفته ٨,٥ مليارات دولار، ويقع في منطقة الدقم المحطة على بحر العرب على بعد نحو ٥٣٠ كيلومترا جنوب غربي العاصمة مسقط.

وتبلغ الطاقة التكريرية للمصفاة، ٣٣٠ ألف برميل يوميا وتنتج الديزل الذي يشكل ما بين ٥٠ و ٦٠ بالمائة من منتجاتها، وغاز البترول المسال والناظف ووقود الطائرات والضمح البترولي والكبريت وتصدر لمختلف دول العالم.

الخليجيات بعلاقات اقتصادية آخذة في النمو، إذ بلغ الاستثمار الكويتي المباشر في السلطنة حتى نهاية سبتمبر ٢٠٢٣ نحو ٢,٤ مليار دولار، بحسب تصريح سابق لسفير السلطنة لدى الكويت.

التي عصفت بالمنطقة قبل سنوات، انتهت الكويت عُمان سياسة الحياد، وسعتا لراب الصدد بين أطراف الأزمة، كما تسعى كلاهما لإقامة علاقات وثيقة مع مختلف الأطراف الإقليمية والدولية. وترتبط الدولتان